فقد اطاعني ومن عصى اميري فقد عصاني فطاعة الرسول عليه
السلام من طاعة الله اذ الله امر بطاعته فطاعته امتثال لما امر
الله به وطاعته له وقد حكى الله تعالى عن الكفار في دركات جهنم يوم
تقلب وجوههم في النار يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا
الرسولا فتمنوا طاعته حيث لا ينفعهم التمني وقال صلى الله عليه
وسلم اذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه واذا امرتكم بشيء فأتوا منه
ما استطعتم وفي حديث ابي هريرة عنه صلى الله عليه وسلم كل
امتي يدخلون الجنة الا من ابى قالوا ومن يأبى قال من اطاعني دخل
الجنة ومن عصاني فقد ابى وفي الحديث الاخر الصحيح عنه صلى الله
عليه وسلم مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل رجل اتى قومًا ففال يا
قوم اني رايت الجيش بعيني واني انا النذير العريان فالنجاء فاطاعه
طائفة من قومه فادلجوا فانطلقوا على مهلهم فنجوا وكذبت طائفة
منهم فاصبحوا مكانهم فصبحهم الجيش فاهلكهم واجتاحهم
فذلك مثل من اطاعني واتبع ما جئت به ومثل من عصاني وكذب
ما جئت به من الحق وفي الحديث الاخر في مثله كمثل من بنى دارا
وجعل فيها مأدبة وبعث داعيًا فمن اجاب الداعي دخل الدار و
اكل من المأدبة ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم يأكل من

المأدبة فالدار الجنة والداعي محمد صلى الله عليه وسلم فمن اطاع
محمدا صلى الله عليه وسلم فقد اطاع الله ومن عصى محمدا فقد
عصى الله فمحمد فرق بين الناس فصل واما وجوب اتباعه و
امتثال سنته والاقتداء به عليه السلام فقد قال تعالى
قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم و
قال تعالى فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله و
كلماته واتبعوه لعلكم تهتدون وقال تعالى فلا وربك
لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم الى قوله تسليما اي ينقادون
لحكمك يقال سلم واستسلم واسلم اذا انقاد وقال لقد كان لكم في
رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر الآية قال
محمد بن علي الترمذي الاسوة في الرسول الاقتداء به والاتباع لسنته
وترك مخالفته في قول او فعل قال غير واحد من المفسرين بمعناه
وقيل هو عتاب للمتخلفين عنه وقال سهل في قوله تعالى صراط
الذين انعمت عليهم قال بمتابعة السنة فامرهم تعالى بذلك و
وعدهم الاهتداء باتباعه لان الله تعالى ارسله بالهدى ودين
الحق ليبينهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ويهديهم الى صراط
مستقيم ووعدهم محبته تعالى في الآية الاخرى ومغفرته اذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)